

حلية الأبرار

[255] قال: وقد قال الله له: (ادفع بالتي هي أحسن السيئة) (1) ففعل، وما منع سائلا قط أن كان عنده أعطى، والا قال: ياتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله، أن كان ليعطى الجنة فيجيز الله له ذلك. قال: وكان أخوه (2) من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، والله أنه كان ليعرض له أمران كان كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه، والله لقد اعتق ألف مملوك لوجه الله عزوجل دبرت (3) فيهم يداه، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره، والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة منه به، والله كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعته برأيته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عزوجل له (4). 8 - وعنه عن أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي (5)، عن علي بن الحسن التيمي (6)، عن علي (7) بن أسباط، عن علي بن جعفر (8) قال: حدثني معتب (9)، أو غيره، قال: بعث عبد الله (10) بن الحسن إلى أبي _____ (1) المؤمنين: 96. 2) يعني أمير المؤمنين عليه السلام. 3) دبر (بكسر الباء الموحدة): أصابته الدبرة وهي القرحة. 4) الكافي ج 8 / 164 ح 175 - تقدم الحديث في الباب (22) من المنهج الأول الحديث الأول، وله تخريجات ذكرناها هناك. 5) أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي: بن طلحة بن عاصم أبو عبد الله العاصمي، أصله الكوفة وسكن بغداد. وكان من مشايخ الكيني. 6) علي بن الحسن التيمي: بن فضال أبو الحسن، كان من الفقهاء الثقات، وثقه الشيخ والنجاشي. 7) علي بن أسباط: تقدم ذكره. 8) علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام. جليل القدر، سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده إليها، عاش حتى لقي الإمام الجواد عليه السلام وتادبه تجاهه معروف. 9) معتب: مولى الصادق عليه السلام، روى الكشي عن المفيد بإسناده عن الصادق عليه السلام أنه قال: "هم عشرة" يعني مواليه "فخيرهم وأفضلهم معتب". 10) عبد الله بن الحسن بن الحسن المجتبي عليه السلام المتوفى بالسجن سنة (145) هـ.